عن اخوانهم . ثم فعلت فيهم طواري وطنهم الجديد كلّ الفعل حتى كاد الفرع لا يشبه الاصل بشيء . ولا كأنّ العصا العُصيّة . وعليه فلا يمكن القول ابدًا ان اليزيدية المتوطنين في الجزيرة هم من أصل هندي كما انهُ لا يُمكن القول انهم من اصل كوه قافي بدليل انهُ يوجد عصابةٌ هناك من هذه الشيعة . بل الاحسن والاصحّ والاصدق ان يقال : ان ذينك الفرعين هما من هذا الاصل ليس إلّا كما ان : « قصيرة من طويلة » فحرّر كل ذلك واحفظهُ حفظك الله (ستأتي البقيّة)

المعلم الياس ادّه الشاعر

بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

٢

ومما يروى عن المعلّم الياس في مدّة اقامته بحلب انهُ اتّخذ لهُ حُبًّا (زيرًا) من الفخّار كان يجعل فيه ماء فاذا برد الحُبّ تقطّر الماء في اناء فيشرب من الماء المقطّر فرارًا من الحمّة المعروفة بحمّة حلب فنجا منها بهذه الواسطة

ثمّ حنّ المعلّم الياس الى وطنه وانتهز فرصة محاربة نابوليون لمدينة عكّة وتضييقه على الجزّار فعاد الى الشام ووجد انّ الجزّار استصفى كلّ املاكه في بيروت وهي اربع حارات عند باب الدركة . فذهب الى الجبل وسكن بيت الدين فاكرمهُ الامير بشير الشهابيّ ايّ اكرام . ثمّ تنقّل في لبنان الى وفاة الجزّار وسكن في جهات جبيل مستخفيًا

وفي تلك الاثناء انتشبت حروب كثيرة في الجبل بين الامراء الشهابيين فاستنجد الامير عبّاس ابن الامير اسعد الجزّار لمحاربة الامير بشير الشهابي ليأخذ الامر لنفسه بدلًا منهُ . فتأهّب الامير بشير لمقاتلته واستعان بمشايخ الدروز والمتاولة وحضر اليه الامير سليمان واعيان بيت ابي نكد وبيت جنبلاط وجرجس باز الشهير وقاتلوا في طريقهم أنصار الامير عبّاس من جملتهم عبد السلام مقدّم حمّانا ودُعيبس وغيرهما من بيت عبد الصمد فانشد الياس ادّه في ذلك :

هلك الشقاء مقدّمًا ومستقًا وابو دُعيبس نال حتفًا ملحقا
وحماد يوسفُ ثالثٌ لهما فقُل أجلٌ قريبٌ نالهم متطرّقا
أردَوا وبادوا هالكين فاذخروا وهقوا بموتهم جحيمًا محرقا

ثمّ التقى العسكران عند خان مراد وانتشب بينهما القتال فانكسر الامير عبّاس سنة ١٢١٦ (١٨٠١م) وقال المعلم الياس يهنّئ الامير بشير (من المتدارك):

بلّغ القومَ نصر ذوي الهمم ظفر الباسل الشهم ذي العلَم
تودّ الهيجاء بحملته شحن الآكامَ من الرمم
كم جال وصال على الابطا لِ كما الرئبال بلا وَهَم
سطعتْ كشهابٍ صوارمهُ تُبلي الارقاب بجزّهم
كبّر الفرسانُ بغارته وسعيرُ الصولة في ضرم
وزعيمُ خواصّ سعادته كالباز يفجّر سَيل دم
بطلُ الاوصافِ ابو عنّا فٌ شجاعٌ شهيرٌ في الامم
في حمى سيّدٍ واسعٍ فضلهُ فاق ارباب عصره بالنعم
سطعت بوارمع غاربهِ مُهجٌ قد كانت في ظُلم
بدّد الفرسان بخان مُرا دَ بما قد شاد من الهمم
وتمزّق شملُ العدوّ وقد ولّوا الادبارَ بخيلهم
دع عنك وسومَ غواية من اغراهُ الشكُّ الى الندم
وارتعْ برياض رعايته فتنال جَدًا فيضهِ العمم

وهي طويلة ومدح المعلّم الياس الامير بشير بقصيدةٍ حسنة وشكا لهُ بها احوالهُ واستعطف خاطرهُ وكان الامير منحرفًا عنهُ منذ سنين:

بشراك قد وافى البشيرُ بمجدهِ في ابترِ ملك الورى بفرندهِ
يحكي فراسةَ عنترٍ وجوادهُ ينبيك عن قهر العدوّ وصدّهِ
بلواهُ سعدٌ باهرٌ وبكفّهِ نهجُ العلى ونوال غاية قصدهِ
ما كلُّ من دام العلى نال المنى شتّان ما بين الحسام وغمدهِ
كم ساد آساد الورى بمكارمٍ ومحامدٍ تُطري بناطق مجده
ورعايةٍ وبراعةٍ قلّ عنهُ قد فاق الورى شرفًا بطالع سعدهِ
خاض الوطيس بصارمٍ لا ينثني ردّ الجحافل خيفةً من حدّهِ
منهُ النجا وعليهِ تعويل الرجا وبهِ لجا مَن أمّ ساحل رفدهِ
يا سيّدًا بل يا اميرًا عاهلًا أنقذني من مضض الزمان وكدّهِ

فلقد ابى دهري النجاح ولم أرَ ... الّاك يا من راق منهلُ وردهِ
انَّ الوشاة هم العداة بمكرهم ... باتوا على عكس المقام وطردهِ
لا تصغِ للواشي وُردَّ خداعهُ ... واعلم حقيقة صادقٍ من ضدّهِ
فياوح دينـارُ اليقين بصحّةٍ ... وافوز حظًا من مدارك نقدهِ

قرضى منهُ الامير بشير واخذه في خدمته. وقيل انهُ خرج يومًا الى الصيد بصحبة الامير المذكور وبينما هما في تزهتهما واذا برافدٍ قدم على الامير واخبره بوفاة الجزّار. وكان الجزّار في آخر حيـاته بالغ في الظلم وعصى على الدولة السنيَّة فارعز الامير بشير الى المعلم الياس بان يقول ابياتًا في موته فقال على البديهة وضمّن ابياتهُ تاريخ وفاته سنة ١٢١٩ (١٨٠٤ م)

وافى السرورُ وصحَّ ترجيحُ الامل ... بهلاك عليجٍ لا يعادلهُ مثلْ
عينُ المآثم والمظالم والردى ... شرُّ العوالم ان تفكّر او عملْ
كذب اسمهُ لا يحمدنّهُ ناطقٌ ... اذ كان في ثوب المساوي قد رفلْ
جزّارُ سُمّي للفضائل جازرًا ... مبدي ولكن بالرذائل محتفلْ
بحياته كان الغلا ثمَّ الوبا ... والقحطُ والجورُ الذي لا يُحتملْ
وبموته زال العنا يا حبّذا ... هذا المُنى غاب التعـدّي والرجلْ
حاز المقدَّر عند ملكٍ يُجتدى ... فيض المهـالك في جحيمٍ لم يزلْ
لله درُّك يا منونُ لقد بدت ... منك الحياة وطاب حكمك واعتدلْ
فاز الانامُ وارّخوهُ بقصدٍ ... هلك الشقيُّ والى جهنمَ قد رحلْ

وقال ايضًا في ذلك:

اتى الاقبالُ بالأمن الوفيرِ ... فكن فرحًا وذا بحرٍ قريرِ
وزال الهمُّ والاتراحُ عنـّا ... وبتنا في ربى روضٍ نضيرِ
لقد وهبتْ لنا الأيّام حظًّا ... سعيدًا لا يُعادلُ بالنظيرِ
فطبْ نفسًا وزد لله شكرًا ... أتى الفرج القريبُ من القديرِ
وكلُّ الناس تطربُ من سرورٍ ... بعلم هلاك ذيّاك الوزيرِ
لحـاهُ الله من طاغٍ تجنّى ... بجورٍ طال مع ظلمٍ خطيرِ
فلا يرحمْ لهُ الرحمان روحًا ... هوت في النار عاجلة المصيرِ

وقال ايضاً:

حمداً لربٍ قد اراح عبيدهُ من شرّ ذاك الظالم الجبّارِ
قد عاد تجديد السرور بموتهِ وبهِ زوال الضيم والاكدارِ
بمنيّة الجاني الاثيم المعتدي لرقاب اصناف الملا جزّارِ
وافى منيّتهُ بشهر محرّمٍ فيه جرى امر الاله الباري
في فتوح ذلك حُقّق تاريخهُ يكبو اللعين مُخلّداً بالنارِ

وقد اكثر شعراء ذلك العصر بين مسلمين ونصارى ويهود من هجو الجزّار نخصّ منهم بالذكر السيد فخر الدين الدمشقي اذ قال:

بشرًا لكم ايها الاقوام بالفرجِ بهلاك من كان ذا بغيٍ وذا عوجِ
من كان معتسفاً بالجور ملتحفاً بالظلم متّصفاً لم يخشَ من حرجِ
لا رحمةٌ تدرك الجزّار حيث أتت منهُ البلايا وكم أخفى على مهجِ
فكم فظائع ابداها بلا حذرٍ وكم شنائع أسداها ولم يعجِ

وفي تاريخ الامير حيدر قصائد غير هذه لشعراء كثيرين لا يسعنا ذكرها لضيق المقام

٣

ثم عاد المعلم الياس الى بيروت بعد وفاة الجزّار واخذ يسعى في استرجاع املاكهِ واملاك اقاربهِ التي ضبطها الجزّار بعد فرارهِ منهُ. فاستفكّ اموال اهلهِ في الجبل بهمّة الامير بشير. اما اموالهُ في بيروت فطلبها ابنهُ ناصيف من خليفة الجزّار عبد الله باشا وبيّن لهُ انها ملكٌ شرعيٌ اشتراهُ ابوهُ بمالهِ الخاصّ وليس لأحد عليهِ حقّ او دين. فامر عبد الله باشا بان يُردّ لهُ مالهُ فرجع الى بيروت واستلم الاملاك الّا انّ قوماً من اهل الفساد اقنعوا عبد الله باشا بان يجعل هذه الاملاك مالًا اميريًا (بيكليك) ففعل بعد مضيّ ٣٨ يومًا من تسليمها الى صاحبها.

وعاش المعلم الياس مدّةً في بيروت الى ان أتاهُ كتاب من متسلّم طرابلس مصطفى اغا بربر وكان من اصدقائهِ ينبئهُ بان يذهب الى حماة ويدخل في خدمة الملّا اسماعيل الكردي صاحب حمص وحماة لأنهُ كان في حاجة الى كاتب ماهر. فقام الياس ابدّه من وقتهِ وشخص الى حماة ودخل على الملّا اسماعيل. فرحّب بهِ اسماعيل وقرّبهُ منهُ وكان يحبّ العلماء والادباء لاسيما الشعراء. فمدحهُ المعلم الياس بقصيدة عامرة الابيات سُرّ

اسماعيل لاستماعها غاية السرور وجعلهُ كاتبًا اوّل (باش كاتب) في ديوانهِ . وبقي يكتب لهُ مدّة خمس سنوات بنشاط وامانة لا مثيل لهما

وفي غضون حاولهِ في حماة أرسل المعلّم الياس الى أحد كهنة الجبل فاحضرهُ وعمّر لهُ معبدًا كان يقدّس فيهِ . ومن ذلك الوقت اخذ الموارنة يسكنون في حمص وحماة ويتممون فروضهم الدينيّة في المعبد الذي اقامهُ لهم المعلّم الياس

ثمّ حصل في سنة ١٨١٠ بين يوسف باشا كنج حاكم الشام والامير بشير خصام كاد يعكّر مياه السلام لولا توسّط الملّا اسمعيل الكردي بينهما وكان اسمعيل صهر يوسف باشا فارسل من قبلهِ المعلّم الياس ادّه الى دمشق وأرسل الامير بشير كمعتمد المعلّم جدعون الباحوط علّهما يحلّان المشكل بالقرعة والصلح . فابى يوسف باشا وتهدّد الامير بشير بالحرب الّا انّ المعلم لم يزل يداويهِ حتى تمكّن بذكائهِ من فضّ المسألة سلميًا

فشكر الامير بشير المعلّم الياس حُسن مساعيهِ وكان هذا الامير منذ ابتعاد الياس ادّه الى حمص يتلهّف عليهِ ويتنسّم اخبارهُ ويترصّد الفرصة ليستكتبهُ عندهُ فلمّا وجدها بعث الى الملّا اسماعيل برسالةٍ يثني بها على كرمهِ ويطلب منهُ صديقهُ الامين فشيّعهُ اسماعيل بالاكرام اللائق وعاد الياس الى سيّدهِ السابق وعاش في حماهُ

ولكن ما كاد يستقرّ قدم المعلّم الياس ادّه في دير القمر حتى غلّت مراجل الحسد في قلوب اعدائهِ فسعوا بهِ الى الامير بشير وساموهُ خطّة خسف حتى اعاروهم الامير سمعًا واعيًا وامر المعلم الياس ان يسكن بعبدا هو وعيالهُ . الّا انّهُ جعل لهُ راتبًا معلومًا كان يدفعهُ لهُ سنويًا . فعاش المعلم الياس قرير العين ساكن البال مع عيالهِ في دار كبيرة عمّرها في بعبدا وهي معروفة الى يومنا هذا . وفيها توفي سنة ١٨٢٨ ولهُ من العمر ٨٥ سنة . وقُبر في بعبدا امام باب الكنيسة وعلى ضريحهِ تاريخ صنّفهُ الشيخ ناصيف اليازجيّ الكاتب الشهير وكان وقتئذٍ في شرخ شبابهِ يتردّد على المعلم الياس ويتخرّج عليهِ بآداب اللغة :

حكم الالهُ بما ارتضى واختار للفردوس عبدَهْ
والحالُ قال مؤرّخًا هذا رضى الياس ادّهْ

وابقى المعلم الياس بعدهُ رسائل وكتابات عديدة وديوان شعر فيهِ نظم حسنٌ

الّا ان هذه الآثار ذهبت فريسة الحريق سنة ١٨١٠ لمّا هجم الدروز على بيت اولاده في بعبدا فقدم اولادهُ بيروت وسكنوها

٤

وقد بقي لنا من شعر المعلّم الياس ادّه بعض شذراتٍ متفرّقة في الكتب الخطّيّة او محفوظة في ذاكرة الشيوخ الذين عاشروا بعدهُ بزمنٍ قليـل وفي نظمهِ اغلاط نحويّة وخلل في الوزن الّا ان معانيهُ حسنة ويعذرهُ انّهُ لم يتخرّج في المدارس بل قال الشعر عفوًا هدتهُ اليهِ فطرتهُ السليمة وذكاء عقلهِ. فمن ذلك قولهُ مؤرّخًا مولد السلطان سليم الثالث ١١٧٥ هـ (١٧٦١ م) :

لمّا بدا بدر العـلى في ذروة المجد العظيمْ
والسعدُ قد عمّ الملا أرّخت محفوظٌ سليمْ

وينسب لهُ قولهُ في ولادة السلطان مراد سنة ١٢٢٦ (١٨١١ م)

سلطاننا المحمود في اوصافهِ فخر الملوك وسيّد الافرادِ
الله أسعدنا بمولودٍ لهُ قد جاء يحيي دولة الاجدادِ
بالسعد من ذي الحجّة اعتلنت لنا بشراهُ واحتاطت بكلّ بلادِ
لمّا تهنّا الكون فيهِ جاء مَن صار يؤرّخ موقع الميلادِ
فتراهُ في بيتين شعر فيهما سرٌّ بدا للماهر النقّادِ
في كلّ شطرٍ منهما تاريخهُ جاء جليًّا كامل الاعدادِ
وبمهملات حروف كلٍّ منهما تجد الحساب متمّمَ التعدادِ
وكذاك معجم كلّ بيتٍ فيهِ تا ريخ صريح للنواظر بادي
وكذا حسابُ العجم فيهِ وكيفما قلّبتهُ تهدى لخير رشادِ
وبذاك يعلن سرّهُ الخافي الذي فيهِ المعاني بالبيان تهادي
« صَدعُ الدهور لآل عثمانَ انجلى خاصًّا لرؤيا جوهـر الاولادِ »
« كم قلتُ مع صدق الرجا لمديحهِ محمود مجدٍ هاك خيرَ مُرادِ »

وقال في الامير بشير لمّا اطلق لحيتهُ سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م):

فريدُ العصر مولانا المفـدّى بشيرُ الأمن زيّنهُ الجمالُ
وجُمّعت المحامدُ فيهِ حتى لنور شهابهِ سجد الهلالُ

ومذ ابدى محيّاهُ عذارًا فنادى أرّخوا « ظهرَ الكمالُ »

وقال مؤرّخًا ارتقاء الحبر النبيل المطران بطرس كرم الماروني المأة البكنتاوي المولد الى كرسي بيروت سنة ١٨١٩:

فازت بنو مارون فانشدهم وقُلْ يا مدنفين الروح نلتم للشفا
أبدوا السرور مؤرّخين لانهُ بطرسُ اتى بيروت حبرًا كالصفا

وكان المعلّم الياس ادّه من اصدقاء الشاعر المطبوع نيقولا الترك فكتب اليه سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) يهنئهُ بولادة ابنهِ فتح الله وكان المعلّم الياس وقتئذٍ مقيمًا في بيت الدين عند سعادة الامير بشير . والتاريخ مسيحي :

قد سرّني فرعُ النباهة والادبْ لا زال في عين الصيانة والمدَدْ
فالله يبقيه ويبقيكم لهُ حتى تروا من نسلهِ وَلَد الولدْ
ولي الهناء فأرّخوا لكم اسمهُ بشراك فتح الله بالانس اتّلدْ

وكتب لهُ ابياتًا اخرى ضمّنها تاريخًا هجريًا :

اخلّاي والى الانسُ واليمنُ والهنا بمولودٍ من قد فاق بالنظم والنثرِ
بديع الزمان الفرد بركيّ عصرهِ فهنّوهُ بالافراح والمجد والبشرِ
وفي طالع الاقبال والسعد أرخوا لقد جاء فتح الله في اجمل النصرِ

فاجابهُ الشاعر نيقولا الترك بهذه الابيات :

لا فُضّ يا شحرور عصرك فوك ما طال الزمان وطابَ الانفاسُ
تُندى بروحي يا مطوّق مو لودي بعقدٍ حار فيهِ النّاسُ
فالدرّ يُحسدُ نظمهُ ويغارُ من زاهي سنا بهجتهِ الالماسُ
تاريخك الشادي بفتح الله قد سرّ الفؤاد فزال عنهُ الباسُ
فعساهُ يحيى حيث جاء مهنّئًا بقدومهِ الخضرُ الهمام أَلياسُ
واسلم ودم ما قد اضا بدرٌ وما بزغت لديهِ الانجم الحرّاسُ

وأردف قولهُ بهذين البيتين يهنئهُ بحظوتهِ لدى الامير بشير :

هنيئًا لعينيك اللتين تمتّعا برؤيا شهاب الدين ربّ الملاحةِ
فطُبْ يا ابن ودّي عن اخيك مقبّلًا سنا راحةٍ هي عين روحي وراحتي

وكتب ايضًا اليهِ هذه الابيات مع هديّة من التفّاح ويشير في قولهِ الى رجل

اسمهُ بلبـل كان أتاهُ ببشرى الولادة :

هنّيتني يا خلُّ عن نجلٍ اتى فليهنك المولى بعمر اكلِ
وتُسَرّ قلباً في الفروع ونسلهم وتقرُّ عينك في البنين وتقلي
لا فهتَ الّا بالمسرّ وهكذا في الصبح كان البشر لي من بلبل

وكتب ايضاً:

انَّ البشارة منك عمَّ نشرها كنفيس نشر عبيق ذا التفّاحِ
فاستنشقتهُ ثمَّ كلهُ بصحّةٍ مقرونةٍ بتدوم الافراحِ

ومن اقوال الياس اده المشهورة ما كتبهُ تاريخاً لوفاة بطرس ثابت جدّ المرحوم يعقوب ثابت:

لا تحزنوا يا آل قوم عشيرتي انَّ البقا في الدهر ماضٍ فانتُ
الموت حتمٌ للبريَّة شاملٌ كلُّ ابنِ انثى لا محالة مانتُ
وكفى يقيني حيثُ تاريخي روى اني على ايمـان بطرسَ ثابتُ

وأرّخ ايضاً وفاة المرحومة منصورة حرمة بطرس ثابت المذكور بقولهِ:

انَّ التقيَّة بالثرى قد أُدرجت وسعت لتالك الغـاية المأثورهْ
طوبى لنفس ارّخوها بيرّها ولجت لجنة ربّها منصورهْ

ومن ظريف نكتهِ ما رثى بهِ صديقاً لهُ اسمهُ ابراهيم بلغـهُ خبر وفاتهِ وكان لابرهيم اخٌ اسمهُ يحيى فقال على البديهة :

مات ابراهيم خلّي آهِ وا اسفي عليهْ
ليتهُ قد كان يحيى ورحمة الله عليهْ

وخلّف المعلّم الياس اولاداً صالحين اكبرهم ناصيف وكان بارعاً في الكتابة خدم الامير بشير مدّةً بوصاةٍ من ابيهِ ثمَّ انتقل الى خدمة الامير حيدر في يكفيا . ومن اولادهِ ابراهيم الذي درس في عين ورقة وصار كاهناً سنة ١٨١٨ وتسمّى بجرجس . واشتهر بفضلهِ وفضيلتهِ وحسن سياستهِ وكان ذا غيرةٍ عظمى على خير النفوس لا يملّ من ارشادها بمواعظهِ وامثالهِ الصالحة . ومنهم بشاره وهو والد حضرة الاب جبرائيل اده اليسوعي اشتهر بعمل الخير . ومنهم جرجس وفضل الله ولطف الله . وهؤلاء الثلاثة كانوا يتقنون الطقوس الكنسيَّة وكلُّهم ذوو اصوات جميلة . وللمعلّم المذكور ايضاً ابنة

تدعى مريم اقترنت بسعد الباحوط في قرية بعبدا لا يزال يذكرها من عرفها ويطنب في تقاها وحسن سيرتها وكانت أمهم من بيت الجميّل من بكفيا . وكان للمعلم الياس اخٌ اسمهُ ابراهيم يُعدّ من فرسان عصرهِ الّا انهُ كان اميًا لا يحكم الكتابة وتوفي قبل المعلّم الياس

هذا ما حصلنا عليهِ من ترجمة احد فضلاء الموارنة وان شاء الله سنواصل العمل في كتابة تراجم مشاهير بلادنا من كلّ الطوائف لاسيما الذين عاشوا قبل زماننا لئلّا تُفقد اعمالهم . ونرغب الى قرّائنا الكرام ان يؤازرونا على اتمام هذا المشروع ويبلّغونا ما تتوصّل اليهِ يدهم من الافادات عن اعيان بلادهم وكبار أُسرهم الذين برّزوا باعمال الخير او برعوا بالتآليف الادبيّة والدينيّة او اشتهروا بخدمة وطنهم فيبقى اسمهم مخلّدًا في صفحات التاريخ والواح القلوب ويكونوا مثالًا يأتسي بهم آل عصرنا الى كل عمل صالح ومشروع خطير والسلام

الحرب ومؤتمر السلم

للشاب الاديب عبد الله افندي رزق الله نائب احد مأموري مية وولاية بيروت الجليلة (تتمّة)

٣

في كلّ حربٍ مُحقّقٌ ومحقوق . فمَن الغالب منهما في هذه الحروب الثلاث ؟ تطوي الغلبةُ في الحرب عن المنطق كشحًا فتكون دائمًا حليفةَ القوّة وأليفة الغنى . كأنّ الغالب لم يظفر الّا لكونهِ وليَّ الحقّ وفقًا لمبدإ السياسيين : القوّة تغلب الحقّ . (La force prime le droit) وبعبارةٍ اخرى : الحكم لمن غلب

تلك سنّة المخلوقات منذ البدء . بلا حقّ يفترس القويُّ الضعيفَ ويُخضع الصعلوك للجبّار . وفي حكاية الذئب والخروف للناظم الشهير لافونتين عِبرةٌ واعظة

والحرب لعمر الحقّ نارٌ حامية يلتهم لهيبُها اليابسَ والاخضر ويعمّ بلاؤها القريبَ والبعيد ويكسر ثقلها في ذرع الغالب والمغلوب . تضعضع دعائم المجتمع الانساني وتُحلّ عصمهُ . تنقض حبل التجارة والصنائع المتنوّعة وتقصّ جناحها . تمثّل بالامم وتريهم من الذلّ والهوان أشكالًا وألوانًا . وقد تجرّ بعض الحكومات الى الانحطاط وغيرها الى الملاشاة والاندراس فضلًا عمّا يتحمّل المتقاتلون من العناء والمشقّات في ساحات المعامع حيث يقتل الرجل اخاهُ في الانسانية لم يذُق من قبلُ حلوَهُ ولا مُرّهُ